محمد سليمان

التطور الديمغرافي العربي في اسرائيل: واقع... وتوقعات

١ - مؤشرات الزيادة الطبيعية

بعد سنة ١٩٤٨، حدث تغير جذري في البنية الديمغرافية فوق مساحة الأرض التي اقيمت عليها **دولة اسرائيل** في القسم الغربي من فلسطين الواقع ضمن حدود الهدنة العامة لعامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩، التي وُقّعت بين الدول العربية واسرائيل، ورسمت بموجبها خطوط وقف اطلاق النار بين الدول العربية المجاورة لفلسطين وبينها.

لقد بلغ عدد سكان فلسطين، يوم ١٩٤٨/١٢/٣١، كما أشار تقرير كلاّب، رئيس اللجنة الخاصة بفلسطين والتابعة للامم المتحدة، ١,٤٢٧,٠٠٠ نسمة، وكان يقيم منهم في القسم الشرقي من فلسطين (أو ما عرف، فيما بعد، باسم الضفة الغربية) ٤٦٧,٠٠٠ نسمة، وكان ٧٣,٠٠٠ نسمة يقيمون في غزة، وكان هنالك ٢٢ ألف مواطن بدوي يتوزعون بين المنطقتين.

وأشار كلاّب، أيضاً، إلى ان ٧٢٦ ألف مواطن فلسطيني شُردوا من ديارهم نتيجة المعاملة الوحشية التي واجهتهم السلطات الصهيونية بها، واستقر منهم في شرقي فلسطين ٢٨٠ ألف نسمة، وفي قطاع غزة ١٩٠ ألف نسمة؛ وهاجر منهم ١٠٠ ألف نسمة إلى لبنان، فيما هاجر إلى سوريا ٧٥ ألف نسمة، وإلى مصر سبعة آلاف نسمة، وإلى العراق أربعة آلاف نسمة.

ولم يبق من عرب في فلسطين التي اقيمت عليها دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ سوى ١٥١ ألف مواطن يقطن معظمهم في الجليل والمثلث في شمال فلسطين، وفي منطقة النقب جنوبها.

ومما ساعد على تفريغ البلاد من أصحابها الشرعيين، وأتاح للصهيونية ممارسة كل ما تستطيع لترحيلهم، صدور **قرار التقسيم**، في ١٩٤٧/١١/٢٩، بما تضمنه من تأكيد

هذا القسم هو الأول من هذه المادة، وسينشر القسم التالي في العدد القادم.